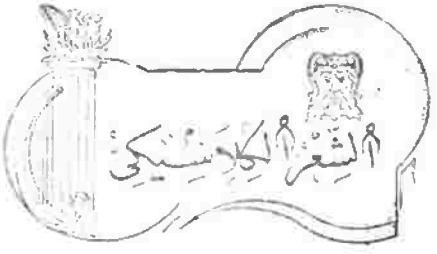


## بحيرة طبرية

### كما رآها المتنبي

لولاكَ لم أتركْ البُحيرةَ والـ ... غَوْرُ دفءٌ وماؤُها شَبِمُ[1]
والموجُ مثلُ الفُحولِ مزبدةٌ ... تَهْدِرُ فيها وما بها قَطَمُ[2]
والطيرُ فوقَ الحَبابِ تَحْسَبُها ... فُرْسانَ بُلْقٍ تخونُها اللجُمُ[3]
كأنها والرياحُ تَضْرِبُها ... جَيْشا وغًى هازمٌ ومنهزمُ
كأنها في نهارها قَمَرٌ ... حَفَّ به من جَنانِها ظُلَمُ
تغنَّتْ الطيرُ في جوانبها ... وجادتْ الأرضَ حولها الدِّيَمُ
فهيَ كأوِيَّةٍ مطوَّقةٍ ... جُرِّدَ عنها غشاؤُها الأدَمُ

## الطبيعة والصيد

### من مرتجلات المتنبي

وشامخٍ من الجبالِ أقودِ ... فردٍ كيَأفوخِ البعيرِ الأصيدِ[4]
يُسارُ من مضيقهِ والجلْمَدِ ... في مثلِ مَتْنِ المَسَدِ المعقَّدِ[5]
زُرناهُ للأمرِ الذي لم يُعْهَدِ ... للصَّيْدِ والنُّزْهةِ والتمرُّدِ

بكلّ مَسْقيّ الدماء أسودِ معاودٍ مُقوّدٍ مقلّدِ (٦)
بكلّ نابٍ ذَرِبٍ محدَّدِ على حِفافيْ حَنكٍ كالمِبردِ
كطالبِ الثأر وإن لم يحقدِ يَقتلُ ما يقتلهُ ولا يَدى (٧)
يَنتشُدُ من ذا الخشْفِ ما لم يفقدِ فثارَ من أخضرَ محطورِ ندِ (٨)
كأنه بَدْءُ عِذارِ الأمْرَدِ فلم يكدّ إلا لحتفٍ يَهْتدِى (٩)
ولم يَقعْ إلاّ على بطنِ يَدِ فلم يَدَعْ للشاعرِ المجوّدِ (١٠)
وصفاً له عند الأميرِ الأمجدِ

* * *

نشرنا على سبيل المثال هذين النّموذجين من شعر المتنبي فى الطبيعة ، ولمن شاء من حضرات الأدباء أن يرجع الى الملحق بهذا العدد ليتعرف بنفسه موضعهما من أقسام ذلك الشعر ، وهما من أروع نظم المتنبى وقد عُنى بهما البارودى فى مختاراته.

---

(١) الغور : موضع بالشام فى جيرة البحيرة . (٢) تهدر : من الهدير وهو صوت الفحل من الجمال ، والقطم : هياج الفحل ، والمراد به هنا شهوة الضرام . (٣) حباب الماء : طرائقه وما ارتفع منه ، والبلق : جمع أبلق وهو ما كان فيه سواد وبياض ، وهى صفة لمحذوف أي خيلٍ بلقٍ . (٤) الأفود : الطويل ، والأصيد : الملتوى العنق يريد أن هذا الجبل مرتفع فى اعوجاج (٥) يريد أن هذا الجبل يسير فى طريق معقد ضيق . (٦) أى بكل كلب هذه صفته . (٧) لا يدى : لا يعطى الدية وهى ثمن دم القتيل . (٨) الخشف : ولد الغزال . (٩) العذار : شعر العارضين ، والحتف : الموت . (١٠) قوله بطن يد أى بطن يد الكلب .